

Distr.: General
28 December 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والستون

11-22 آذار/مارس 2024

البند 3 (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تعميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومسائل برنامجية

الجمعية العامة

مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والخمسون

18 حزيران/يونيه - 12 تموز/يوليه 2024

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية والأمين العام

تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة

مذكرة من الأمين العام

موجز

يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه إلى لجنة وضع المرأة ومجلس حقوق الإنسان تقرير هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) عن أنشطة صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة الذي أعدَّ عملاً بقرار الجمعية العامة 166/50.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* E/CN.6/2024/1

160124 100124 23-24907 (A)



أولا - مقدمة

1 - إن صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لدعم الإجراءات المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة الذي أنشئ عملاً بقرار الجمعية العامة 166/50 هو آلية عالمية متعددة الأطراف لتقديم المنح مكرسة لمنع العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه. ويقوم الصندوق الاستئماني، الذي تديره هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) نيابة عن منظومة الأمم المتحدة، بتقديم الدعم إلى المجتمع المدني، ولا سيما منظمات حقوق المرأة، من أجل تنفيذ مشاريع متعددة السنوات تهدف إلى التصدي للعنف ضد النساء والفتيات ومنعه والقضاء عليه في نهاية المطاف. ويسخر الصندوق الاستئماني الدعم المؤسسي القوي الذي تقدمه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بما في ذلك عبر مكاتبها الإقليمية والقطرية والمتعددة الأطراف، ويتعاون مع منظومة الأمم المتحدة ككل عن طريق لجانه الاستشارية للبرنامج المشتركة بين الوكالات⁽¹⁾.

2 - وتتمثل رؤية الصندوق الاستئماني في نشأة عالم تعيش فيه جميع النساء والفتيات في مأمن من جميع أشكال العنف ويتمتعن بحقوق الإنسان الواجبة لهن ويمارسنها بحرية وأمان. وتتماشى هذه الرؤية مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتتبع القواعد المتفق عليها والصكوك الشارعة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وتساهم جهود الصندوق الاستئماني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف 5، وتدعم بشكل مباشر تحقيق ثلاث غايات، هي: القضاء على جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان (الغاية 5-1)؛ والقضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال (الغاية 5-2)؛ والقضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الغاية 5-3).

3 - ويسلط هذا التقرير، الذي أُعدَّ ليُقدَّم إلى لجنة وضع المرأة في دورتها الثامنة والستين وإلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والخمسين، الضوء على تأثير إنجازات الصندوق الاستئماني والجهات الشريكة المتلقية لمنح في عام 2023.

4 - وخلال السنة، أدار الصندوق الاستئماني حافظة منح تتألف من 191 مشروعاً تهدف إلى منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له في 68 بلداً وإقليماً في خمس مناطق بتقديم منح بلغت قيمتها

(1) في عام 2023، ضمت اللجان الاستشارية للبرنامج التابعة للصندوق الاستئماني، على الصعيدين العالمي والإقليمي، ممثلين عن منظمات المجتمع المدني الرائدة وخبراء آخرين في مجال إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، بالإضافة إلى موظفين من 15 جهازاً وهيئة من الأمم المتحدة ساهموا بنشاط في عمليات موافقة الصندوق الاستئماني على تقديم المنح، حيث قدموا إسهامات استراتيجية في قرارات التمويل واضطلعوا بدور حيوي في الدفع بعجلة الجهود الجماعية لإشراك المجتمع الأوسع في العمل على منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه. وشمل ذلك ممثلين عن مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وضمت اللجان ممثلين أيضاً عن منظمات حكومية دولية ومنظمات المجتمع المدني وخبراء آخرين على الصعيدين العالمي والميداني، منهم ممثلون عن مركز القيادة العالمية للنسائية، ومنظمة المساواة الآن، وجامعة لودفيغ ماكسيميليان بميونخ، ومجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا.

الإجمالية 92,1 مليون دولار، ووزّع منح دورته السادسة والعشرين لتقديم المنح. وكانت جميع الجهات المتلقية للمنح من منظمات المجتمع المدني، وكانت أغليبتها (65,1 في المائة) من منظمات حقوق المرأة. وقدم الصندوق الاستئماني منذ عام 1996 منحا لما عدده 670 مبادرة في 140 بلدا وإقليما، وقد بلغت قيمتها الإجمالية 225 837 268 دولارا.

5 - وحتى كانون الأول/ديسمبر 2023، ضم المساهمون في الصندوق الاستئماني عدة حكومات وطنية من بينها حكومات أستراليا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وسلوفينيا، والسويد، وسويسرا، وكندا، وليختشتاين، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والنمسا، وهنغاريا، وهولندا (مملكة -)، والولايات المتحدة الأمريكية. وبالإضافة إلى ذلك، تلقى الصندوق الاستئماني دعما من اللجان الوطنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أستراليا، وألمانيا، وهولندا (مملكة -)، والولايات المتحدة الأمريكية. ووردت مساهمات أيضا من مبادرة تسليط الضوء، وهي مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ومن جهات شريكة مثل منظمة Conscious Step وشركة سوكو وصندوق ويلسبرينغ الخيري.

ثانيا - السياق في عام 2023

6 - يشكل العنف ضد النساء والفتيات انتهاكا مستحلا وجسيما ومنتشرا على نطاق واسع لحقوق الإنسان، وهو يخلف تداعيات فورية وطويلة الأجل على النساء والفتيات والأسر والمجتمعات. وفي السنوات الأخيرة، حدثت زيادة مفزعة في معارضة حقوق المرأة وردود فعل عنيفة على الحركات النسوية في العالم. ولا يزال تقلص المساحات المتاحة للنساء والفتيات، إلى جانب تزايد حدة النزاعات وطول أمدها وغيرها من الأزمات المتداخلة، يزيد من خطر تعرّض حياة وأجساد النساء والفتيات للعنف.

7 - وقد أسفرت الآثار المضاعفة للأزمات العالمية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك حالات الطوارئ المناخية والنزاعات العنيفة والصدمات الاقتصادية، عن زيادة كبيرة في الحاجة إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الحماية المنقذة للأرواح من العنف الجنساني⁽²⁾. وفي عام 2022، بلغ عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية حوالي 406,6 ملايين شخص، يعيش الأغلبية العظمى منهم (83 في المائة) في سياقات أزمات طويلة الأمد⁽³⁾. ويخلف ذلك أثرا غير متناسب على النساء والفتيات، وقد لوحظ أنهن عانين من ازدياد كثافة مختلف أشكال العنف وزيادة احتمال تعرضهن للعنف. فعلى سبيل المثال، في سياقات الأزمات، تعرّضت نسبة 70 في المائة من النساء للعنف الجنساني مقارنة بنسبة 35 في المائة من النساء في مختلف أنحاء العالم⁽⁴⁾. وفي الواقع، تمثل منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة أكثر من نصف الجهات الشريكة المتلقية لمنح من الصندوق الاستئماني النشيطة، حيث تبلغ القيمة الإجمالية للمنح التي حصلت عليها تلك المنظمات 55,5 مليون دولار، وهي في طليعة الاستجابة للأزمات إذ أنها تتفّذ أنشطة منقذة للأرواح وتسعى إلى منع العنف. وفي ظل استمرار اندلاع أزمات في جميع أنحاء العالم،

(2) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، *اللمحة العامة عن العمل الإنساني العالمي، 2022* (نيويورك، 2021).

(3) Angus Urquhart and others, *Global Humanitarian Assistance Report 2022* (Bristol, United Kingdom, 2022). Development Initiatives, 2022)

(4) Alison Barclay, Michelle Higelin and Melissa Bungcaras, "On the frontline: catalysing women's leadership in humanitarian action" (Johannesburg, ActionAid International, 2016)

لا يزال من الأهمية بمكان توفير تمويل أساسي ومرن وطويل الأجل لدعم منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة في مساعيها الهادفة إلى التصدي للعنف الجنساني وتلبية احتياجات النساء والفتيات.

8 - وتبرهن تجربة الصندوق الاستئماني على قدرة المنظمات المحلية والمجتمعية العاملة في الخطوط الأمامية على التكيف والصمود عندما يتعلق الأمر بقيادة الجهود الرامية لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له، بغض النظر عما إذا كان يحدث في سياق إنساني أو إنمائي أو سياق سلام. وتضطلع منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة العاملة في الخطوط الأمامية بدور حاسم في دعم النساء والفتيات، وقد برهنت على مرونتها وقدرتها على الصمود بشكل ملحوظ في التعامل مع الحالات المعقّدة والسريعة التطور، مع الحفاظ على التركيز على التدخلات الهادفة لمنع وإنهاء هذا الانتهاك الفظيع لحقوق الإنسان⁽⁵⁾. ويجب الاستثمار في تعزيز منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء والمنظمات النسوية على مختلف المستويات، سواء كان ذلك في بلد واحد أو في العديد من البلدان. ويمكن هذا الدعم تلك المنظمات من الاستعداد فعلا لمواجهة التحديات المتقلبة والمتداخلة الموجودة في عالم اليوم والتصدي لها والتعافي منها. وتكتسي تلك المنظمات أهمية حاسمة لحماية النساء والفتيات من جميع أشكال العنف عبر الصلة الرابطة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

9 - وقد اتخذ الصندوق الاستئماني تدابير لمساعدة الجهات المتلقية للمنح على التعامل مع التغيرات غير المسبوقة الناتجة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وزيادة ردود الفعل العنيفة المناهضة لحقوق المرأة، وتزايد حدة النزاعات من جملة أزمات أخرى. وتشمل تلك التدابير توفير التمويل لحالات الطوارئ، فضلا عن توفير موارد عن الممارسات المتعلقة بالرعاية الذاتية والرعاية الجماعية مع زيادة الفرص المتاحة للحصول على تمويل مرن وأساسي.

10 - ففي أوكرانيا، على سبيل المثال، تقود منظمة "كلوب إيني" غير الحكومية (Club Eney)، وهي من الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني، مشروعاً يهدف لمنع العنف الجنساني وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف النساء اللاتي يتعاطين المخدرات، والنساء اللاتي يعرّفن أنفسهن بأنهن من المشتغلات بالجنس، ومن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، ومن المشردات داخليا. ولمواجهة ظروف الحرب، قامت منظمة "كلوب إيني" بتعديل الأداة التي تستخدمها للفحص والتدخل من أجل توجيه النساء المعرضات للخطر من خلال تقييمات المخاطر والتخطيط للسلامة، ورصدت مبالغ مالية للإجلاء والغذاء والدواء لموظفي المشروع والمستفيدين منه، بما في ذلك بتوفير لوازم للنازحات داخليا لمساعدتهن على زرع الخضروات وتحسين الأمن الغذائي.

11 - وعلاوة على ذلك، في عام 2023، كلف الصندوق الاستئماني بإعداد ونشر دراسة استطلاعية لفحص كيفية تنفيذ العمل الإنساني في سياق الأزمات التي تزداد تعقيدا، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تأثير تلك الأزمات على منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. وخلصت الدراسة إلى أن المنظمات التي تقودها النساء ومنظمات حقوق المرأة تعاني من نقص مزمن في التمويل وإلى أنها كثيرا

(5) Gemma Wood and Shruti Majumdar, "COVID-19 and the impact on civil society organizations (5) working to end violence against women and girls" (New York, UN-Women, 2020)

ما تقتصر إلى اعتراف كافٍ من قبل الجهات المانحة⁽⁶⁾. وخلصت الدراسة أيضا إلى أن الصندوق الاستئماني يمكن أن يؤدي دورا رئيسا في دعم منصات منظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز الشراكات مع المنظمات الأكبر حجما التي تؤثر على العمل الإنساني. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم الصندوق الاستئماني الدعم إلى منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة من أجل بناء قدراتها التنظيمية برصد استثمارات طويلة الأجل تكتسي أهمية حاسمة لتمكين تلك المنظمات من العمل في سياقات الأزمات السريعة التغير.

12 - كما واجهت المنظمات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني تحديات جديدة، بما في ذلك ردود الفعل العنيفة على النهوض بحقوق المرأة وإنهاء العنف ضد المرأة، مما يشكل تهديدا على المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، في نيجيريا، أبلغت منظمة التحالف من أجل أفريقيا، الممولة في إطار مبادرة تسليط الضوء، عن قيام نشطاء مناهضين للمساواة بين الجنسين بتعطيل دعوة المنظمة إلى التنفيذ التام لقانون (حظر) العنف ضد الأشخاص لعام 2015، وهو أول تشريع في البلد يحظر ويجرم العنف ضد المرأة. ورغم تلك التحديات، خطت المنظمة خطوات واسعة نحو زيادة الوعي بأهمية القانون من خلال تحسين معارف 27 مُشرِّعا في مجلس نواب ولاية إيمو. وعلاوة على ذلك، أحرزت المنظمة تقدما على مستوى الملاحظات القضائية في القضايا ذات الصلة بالاعتماد على ذلك القانون.

13 - ورغم الصعوبات المتزايدة التي واجهتها المنظمات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني في القيام بأنشطة لإنقاذ الأرواح، واصلت المنظمات إيجاد حلول مبتكرة لضمان وصولها إلى أكثر النساء والفتيات تهميشا. وفي الصومال، أبلغت المبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي بأن حالة المرأة في مخيمات المشردين داخليا ازدادت سوءا، مع تزايد عدد حالات العنف الجنسي. وقد أدى الجفاف والنزاع إلى موجات نزوح جماعية وتجاوز طاقة استيعاب المخيمات وتدهور الحالة الأمنية في بعض مناطق تنفيذ المشروع، مما زاد من صعوبة تنفيذ المشروع لأنشطته المقررة. ولمواجهة ذلك، أنشأت المنظمة المتلقية للمنحة تحالفين للدعوة يتألفان من منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة والمشردين داخليا والناشطين. وأدى إنشاء التحالفين إلى إذكاء الوعي العام وتحسين التصدي للعنف الجنسي ضد النساء ذوات الإعاقة.

14 - وعلاوة على ذلك، يواصل عمل الصندوق الاستئماني الاسترشاد بمبدأ عدم ترك أحد خلف الركب، الذي يطبقه من خلال اتباع نهج متعدد الجوانب ومتممّ واستباقي، حيث تسعى نسبة تناهز 80 في المائة من حافظة المنح إلى الوصول إلى الأشخاص الذين يُرجَّح أن يتخلفوا عن الركب، بمن فيهم النساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنساء والفتيات اللاجئات، والمشردين داخليا، والنساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسانية، ونساء الشعوب الأصلية، وغيرهن من النساء والفتيات المهمشات. ونظرا إلى أن الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني تعمل في بيئات تزداد تعقيدا، يظل هذا الحرص حيويا لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والأهداف الواردة في الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025.

(6) Marta Perez del Pulgar, "Supporting civil society and women's rights organizations to end violence against women and girls in protracted, complex and overlapping crises: a scoping study commissioned by the UN trust fund to end violence against women" (New York, UN-Women, 2023)

ثالثاً - الخطة الاستراتيجية للفترة 2021-2025

15 - تساهم الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025 في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للفترة 2022-2025 وتهدف إلى تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة. والصندوق الاستئماني، بوصفه آلية مشتركة بين الوكالات متعددة الأطراف لتقديم المنح، في وضع يتيح له تعزيز جهود التنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة بأسرها لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات وتعزيز الشراكات مع المجتمع المدني والحركات النسوية.

16 - ويواصل الصندوق الاستئماني تمويل تدخلات تهدف إلى إنهاء العنف ضد النساء والفتيات في إطار ثلاثة مجالات للنتائج محددة في الخطة الاستراتيجية الحالية، وهي: (أ) تحسين فرص حصول النساء والفتيات على خدمات أساسية متعددة القطاعات تكون مأمونة وملائمة؛ (ب) وتحسين تدابير منع العنف ضد النساء والفتيات من خلال تغيير السلوكيات والممارسات والمواقف؛ (ج) وزيادة فعالية التشريعات والسياسات وخطط العمل الوطنية ونظم المساءلة. وتعمل العديد من مشاريع الصندوق الاستئماني على أساس مجالات النتائج مجتمعة، ويبرز ذلك انتهاج الجهات المتلقية لمنح نهجا جامعاً في تلبية الاحتياجات الأساسية للنساء والفتيات وتعزيز إحداث تغيير يُفضي إلى تحول مستدام. وفي عام 2023، شرع الصندوق الاستئماني في إجراء استعراض منتصف المدة لخطة الاستراتيجية، مما سيؤثر على السنتين الأخيرتين من التنفيذ في إطار الخطة الحالية. ويشمل الاستعراض مقابلات بين مقدمي المعلومات الرئيسيين ومجموعة من أصحاب المصلحة من ذوي الأهمية الحاسمة بالنسبة للصندوق الاستئماني. ويهدف الاستعراض إلى تقييم ما إذا كانت الاستراتيجيات الحالية ملائمة فعلاً لتحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية وأهدافها. وستُستخدم استنتاجات الاستعراض لتوجيه الصندوق الاستئماني ليكفل سير جهوده على المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق هدفه المتمثل في منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه.

17 - ومن خلال توفير تمويل مرن طويل الأجل، يُمكن الصندوق الاستئماني منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة من تنفيذ مبادرات قائمة على الطلب لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات مع دعم الاستدامة البرنامجية والمرونة التنظيمية في الوقت نفسه. فعلى سبيل المثال، اتضح من الاستقصاء السنوي للشركاء الذي أجراه الصندوق الاستئماني أن 67 في المائة من الجهات المتلقية للمنح أفادت بأنها قادرة على تعبئة نسبة متزايدة من التمويل المرن والأساسي والطويل الأجل من مصادر تمويل إضافية. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت نسبة 59 في المائة من الجهات المتلقية للمنح بأنها تقيم وتتشيء شراكات مفيدة، على سبيل المثال، مع الوكالات الحكومية لتنظيم حملات دعوة ولبناء قدراتها. وأشارت إحدى الجهات المتلقية للمنح إلى أن الشراكات تعزز تقديم خدماتها وتحسن سرعتها وفعاليتها رغم جميع التحديات المتصلة بالنزاع التي واجهتها تلك الجهة.

18 - وواصل الصندوق الاستئماني عمله من أجل تحقيق تلك الأهداف من خلال شراكته مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتحاد الأوروبي لتطوير برنامج جديد للدعوة وبناء التحالفات والعمل النسوي التحويلي لإنهاء العنف ضد المرأة بهدف تسريع الجهود الرامية إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات. ومن خلال التركيز على تعزيز بناء التحالفات وإقامة الشبكات والقيادة والقدرة على الصمود لدى حركات حقوق المرأة النسوية على الصعيدين العالمي والإقليمي، فضلاً عن زيادة وتعزيز حملات الدعوة والتوعية وصنع السياسات، ستعمل الشراكة على منع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. وعلاوة على ذلك، ومن خلال تقنين ورفع مستوى بناء الحركات النسوية عن طريق منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق

المرأة، سيُرشد الصندوق الاستثماري سياسات وبرامج الأمم المتحدة والشركاء الرئيسيين المتعلقة بإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

رابعاً - المنح الممنوحة في الدورة السادسة والعشرين

19 - في عام 2023، قُدّمت 24 منحة في 22 بلدا ومنطقة، بلغت قيمتها الإجمالية 11,1 مليون دولار، وقد مُنحت نسبة 34 في المائة من التمويل في إطار التركيز بشكل خاص على الأزمات الطويلة الأمد. ورُصدت مبالغ إضافية أيضا في إطار نافذة التمويل العام للمنظمات التي تنفذ مشاريع في سياقات الأزمات الطويلة الأمد. ومن بين المنظمات التي حصلت على منح، تُعرّف نسبة 75 في المائة من تلك المنظمات نفسها بأنها منظمات لحقوق المرأة، وهو رقم قياسي جديد. وبالإضافة إلى ذلك، تُعرّف نسبة 92 في المائة منها نفسها بأنها منظمات تقودها نساء، وهي منظمات تضم نسبة تفوق 61 في المائة من النساء في مناصب قيادية.

20 - وفي أفريقيا، حصلت ثماني منظمات على منح لمشاريع تهدف إلى تقديم الدعم للنساء والفتيات في سياق الأزمات الطويلة الأمد، بما في ذلك حالات النزاع، مع التركيز أيضا على الوصول إلى النساء والفتيات اللاتي يُرَجَّح أن يتخلَّفن عن الركب. وفي جنوب السودان، ستعمل المنظمة الدولية للنساء المتأزرات، وهي إحدى منظمات حقوق المرأة، على منع العنف ضد النساء والفتيات، بمن في ذلك اللاجئات والنازحات داخليا، في الأفضية المتأثرة بالنزاع والحرب من خلال تغيير سلوكيات المجتمع وممارساته ومواقفه. وفي نيجيريا، سيقدم مشروع ستنفذه مبادرة تمكين المرأة من أجل الامتياز (Empowering Women for Excellence Initiative) دعما متخصصا شاملا إلى النساء والفتيات المعرضات لخطر العنف، بمن فيهن نساء وفتيات الشعوب الأصلية واللاجئات أو المشرذات داخليا، في سياق النزاع الطويل الأمد الدائر في ولاية كادونا.

21 - وفي الدول العربية، ستعمل ثلاث جهات جديدة متلقية للمنح على الوصول إلى بعض النساء والفتيات الأكثر تهميشا، مثل النساء من الفئات الأقل دخلا، بتزويدهن بوسائل الوقاية والدعم النفسي والاجتماعي. وستقوم الجهات الجديدة المتلقية للمنح أيضا بوضع وتنفيذ توصيات سياساتية. وفي الأردن، ستعزز الجمعية الوطنية لتمكين الأسرة خدمات الدعم المتخصص من خلال إنشاء عيادات متنقلة لتقديم المساعدة القانونية، وستقوم بوضع توصيات قانونية وإعداد موجزات سياساتية لتوطيد العمل الجماعي.

22 - وفي آسيا والمحيط الهادئ، ستستخدم أربع منظمات منحا جديدة لتعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني، ومنع العنف ضد النساء والفتيات، بمن فيهن النساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وحماية الناجيات من العنف في المناطق المتأثرة بالنزاعات الطويلة الأمد. وفي ميانمار، ستعمل منظمة "كير" الدولية على تمكين النساء والفتيات المهمشات (النساء ذوات الإعاقة، والنساء من الفئات الأقل دخلا، والنساء من الأقليات والمجموعات العرقية)، بما في ذلك الناجيات من العنف والمعرضات لخطر العنف في ولاية شان، وهي منطقة متأثرة بنزاع طويل الأمد، بتوفير خدمات خط اتصال مباشر في حالات الطوارئ وخدمات تمثيل قانوني، وبتدريب قادة المجتمع والقادة المحليين على آليات منع العنف والتصدي له في 45 محلية في جميع أنحاء الولاية.

23 - وفي أوروبا ووسط آسيا، ستسمح خمس منح جديدة بتحسين حقوق النساء والفتيات المهمشات، مثل النساء والفتيات المتضررات من الحرب، وستهدف إلى منع زواج الأطفال وغيره من الممارسات التقليدية الضارة. وفي تركيا، يعترزم مركز أمل للشفاء والمناصرة منع العنف ضد النساء والفتيات السوريات اللاجئات، بما في ذلك عن طريق منع زواج الأطفال من خلال تدريب المسؤولين عن التعبئة المجتمعية بهدف قيادة مجموعات المناصرة في محافظتي غازي عنتاب وهاتاي. وفي طاجيكستان، سيعمل مكتب المنظمات العامة لتنمية المبادرات مع الشباب لتعزيز العمل الجماعي في مجال منع العنف عن طريق التوعية بآليات الوقاية والإحالة المتاحة، بما في ذلك من خلال الحملة الإعلامية المعنونة "السلامة في البيت".

24 - وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي، قدم الصندوق الاستئماني أربع منح جديدة لتحسين فرص حصول النساء والفتيات ذوات الإعاقة على خدمات متخصصة ولتعزيز حقوق النساء اللاتي يعانين من أشكال متداخلة من التمييز، من جملة استراتيجيات أخرى. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، يهدف مشروع ينفذه "مركز التنمية المتكاملة لنساء شعب الأيمارا" (Centro de Desarrollo Integral de la Mujer Aymara) إلى تعزيز حقوق المرأة من أجل تمكين وحماية نساء وفتيات الشعوب الأصلية في سبع بلدات في مدينة لاباز من خلال استراتيجيات تهدف مثلاً إلى تدريب النساء الفتيات على الاضطلاع بأدوار قيادية في آليات الوقاية والإحالة. وفي البرازيل، ستعمل منظمة "ماريا - ماريا للعمل الجماعي من أجل النساء السود" (Coletivo de Mulheres Negras Maria-Maria) على تعزيز حقوق الإنسان للنساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي وإنهاء العنف ضدهن عن طريق تعزيز خدمات الدعم المتخصص المقدمة للنساء الناجيات من العنف والأكثر عرضة لخطر العنف، بمن فيهن النساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي ومغايرات الهوية الجنسانية؛ ونساء الشعوب الأصلية؛ والمدافعات عن حقوق الإنسان.

خامسا - الإنجازات

25 - في عام 2023، واصلت المنظمات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني العمل على منع العنف ضد النساء والفتيات وإنهائه من خلال القيام بأنشطة مبتكرة وفعالة في إطار مجالات النتائج الثلاثة للخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني للفترة 2021-2025. وكوّنت الجهات المتلقية للمنح خدماتها مع الاحتياجات التي يقتضيها كل سياق من أجل تحقيق نتائج في مجال منع العنف، وضمان حصول النساء والفتيات الناجيات من العنف على الخدمات الأساسية الكافية وتحسين تنفيذ القوانين والسياسات.

26 - وحصلت جميع الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني على دعم شامل لتنمية قدراتها من أجل تعزيز عملياتها التنظيمية. وتطالب الجهات المتلقية للمنح بتقديم معلومات عن النظم التي تستخدمها للإبلاغ عن الادعاءات المتعلقة بالتعرض للتحرش والاعتداء الجنسيين والاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي عام 2023، أحرز تقدم كبير على مستوى تطوير السياسات التنظيمية المتعلقة بمنع التحرش والاعتداء الجنسيين والاستغلال والانتهاك الجنسيين، في صفوف المنظمات التي يدعمها الصندوق الاستئماني. وتمكّنت جميع المنظمات الثماني التي لم تكن لديها سياسة بشأن منع التحرش والاعتداء الجنسيين من وضع سياسة في هذا الصدد. وبالمثل، قامت 10 منظمات لم تكن لديها سياسة بشأن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين بوضع سياسة تعنى بهذه المسألة. وعلاوة على ذلك، قدّم الصندوق الاستئماني الدعم إلى 12 منظمة لم تكن لديها سياسة بشأن مكافحة الغش من أجل وضع سياسة ذات صلة بحلول نهاية السنة الأولى من تنفيذ المشاريع. وبالإضافة إلى ذلك، نظّم الصندوق الاستئماني 13 حلقة دراسية شبكية مواضيعية لتنمية القدرات، حضرها

ما مجموعه 1 049 مشاركا، تم التركيز أثناءها على إعداد تقارير عن المشاريع، والتحصيرات لمراجعة الحسابات، ومبادئ التخطيط المالي والبرمجة المتعلقة بإنهاء العنف ضد المرأة، من جملة مواضيع أخرى.

27 - وتكشف إنجازات المنظمات المتلقية للمنح خلال العام عن نتائج سياسات الصندوق الاستئماني في الممارسة العملية، بما في ذلك عن أهمية التمويل المرن والأساسي. ويعرض هذا الفرع الإنجازات الرئيسية التي حققتها الجهات المتلقية للمنح خلال العام، ويسلط الضوء على قدرة تلك الجهات على تغيير حياة النساء والفتيات، وخاصة أكثرهن تخبفا عن الركب.

ألف - منع العنف ضد النساء والفتيات

28 - يقع منع العنف ضد النساء والفتيات في صميم أغلبية المشاريع التي تنفذها الجهات المتلقية للمنح، إلى جانب استراتيجيات أخرى مثل تحسين تقديم خدمات متعددة القطاعات والتتفيذ الفعال للقوانين والسياسات. وتضمنت حافظة الصندوق الاستئماني التي تم تنفيذها بين عامي 2018 و 2023 ما مجموعه 164 مشروعا ركزت جزئيا أو كليا على جهود المنع، وحصلت على استثمارات تبلغ 79 مليون دولار، وهي تمثل نسبة 81 في المائة من الحافظة. وفي عام 2023، أجرى الصندوق الاستئماني تحليلا لأنشطة المنع التي نفذتها الجهات المتلقية للمنح واكتشف أن هناك مجموعة متنوعة من المواضيع المشتركة بين تلك الأنشطة، وهي تشمل تعزيز ثقة النساء والفتيات وتحسين معارفهن للإبلاغ عن العنف الجنسي والعنف الجنساني، وكذلك حشد المجتمعات من أجل تغيير السلوكيات والمواقف والممارسات بهدف احترام حقوق الإنسان للنساء والفتيات ودعمها. وبالإضافة إلى ذلك، تحرص الجهات المتلقية للمنح على تطبيق نهج متعدد الجوانب لمنع العنف ضد المرأة في إطار الجهود المبذولة بهدف عدم ترك أحد خلف الركب من خلال الكشف عن أوجه الضعف المتقاطعة في جهود المنع. وتعكس تلك المواضيع المتنوعة النهج المتعدد الأوجه إزاء المنع الذي استنتجه الصندوق الاستئماني من حافظة شركائه المتنوعة.

29 - وفي كوسوفو⁽⁷⁾، تعمل منظمة "نساء من أجل النساء في كوسوفو" (Women for Women Kosova) على تحسين المنع بالتوازي مع تعزيز الاستجابات المؤسسية. وخلال عام 2023، قامت تلك المنظمة المتلقية لمنحة بتحسين مستوى الوعي بالخدمات المتاحة للناجيات من العنف بشكل كبير. فعلى سبيل المثال، شاركت 112 امرأة في اجتماعات عُقدت مع المؤسسات المحلية، بما في ذلك شرطة كوسوفو ومكتب حماية الضحايا وتقديم المساعدة لهن. وردا على استقصاء بشأن تلك الاجتماعات، أشارت نسبة 97 في المائة على الأقل من النساء اللاتي حضرن الاجتماعات إلى أن مشاركتهن قد عمقت معرفتهن بالعنف الجنساني والخدمات المتاحة بشكل ملحوظ. وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت منظمة "نساء من أجل النساء في كوسوفو" في تحسين الآفاق الاقتصادية لـ 230 امرأة من النساء المعرضات لخطر العنف والناجيات منه وفي تحسين رفاههن من خلال تنظيم دورات تدريبية على التمكين الاقتصادي، مما أدى إلى تحسين ثقتهن بأنفسهن ومعارفهن ومهارتهن في مجال الأعمال بالتوازي مع زيادة قدرتهن على التعرف على العنف الجنساني واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهن. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت المنظمة 130 جلسة للدعم النفسي الاجتماعي لفائدة 40 امرأة، مما سمح بزيادة قدرتهن على التأقلم وعلى الصمود.

(7) ينبغي فهم جميع الإشارات الواردة في هذا التقرير إلى كوسوفو بأنها واردة في امتثال لقرار مجلس الأمن 1244 (1999).

30 - وفي العراق، لاحظت منظمة "زهرة اللوتس" المتلقية لمنحة من الصندوق زيادةً في أعمال العنف ضد النساء والفتيات في خضم بيئة اجتماعية وسياسية واقتصادية متغيرة، بما في ذلك نتيجة للتداعيات الطويلة الأجل لجائحة كوفيد-19. واستجابة لذلك، وفّرت المنظمة تدريبات على سبل العيش لفائدة 50 امرأة معرضة لخطر العنف، بمن في ذلك ربّات أسر معيشية وناجيات من العنف ومشرّدات داخليا وللاجئات. وحصلت خمس وعشرون من هؤلاء النساء على منح لأعمالهن التجارية. وبعد المشاركة في برنامج تدريبي شامل على مباشرة الأعمال، أُبلغت نسبة 51 في المائة من المشاركات عن جني فوائد كبيرة مثل مهارات إدارة الأعمال ومهارات إطلاق مشاريع. وشاركت المنظمة في جهود منع خلال عام 2023 بإجراء زيارات إلى بيوت 40 امرأة لاجئة، في حين استفاد 78 رجلا من حلقات عمل بشأن الذكورة الإيجابية نظمت في إطار شراكة مع جامعة دهوك، حيث أشارت نسبة 65 في المائة من المشاركين إلى أن حلقات العمل ساعدت على تحسين معارفهم المتعلقة بمنع العنف ضد المرأة.

31 - وخلال العام، قام مركز ليسيدي لا باثو (Lesedi la Batho) المجتمعي في جنوب أفريقيا، بدعم من منحة صغيرة من الصندوق الاستئماني، بتدريب 61 من النساء الناجيات من العنف على المهارات التقنية والحياتية، وشمل ذلك الإلمام بالمعارف المعلوماتية وبناء المهارات الاقتصادية، بما فيها الخياطة. وبالإضافة إلى ذلك، أجرى المركز تدريباً لـ 23 من المكلفين بالمهام، بمن فيهم أفراد الشرطة والعاملون الصحيون والمستشارون والمعلمون، بشأن جوانب الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وكان الهدف من هذا التدريب هو تعزيز فهمهم لدورهم الحاسم في إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وتضافرت هذه الجهود مع مبادرات المركز في المدارس ومع قادة المجتمعات المحلية للتثقيف والتوعية بشأن العنف ضد النساء والفتيات في المدارس والمجتمعات المحلية. ويستضيف المركز كذلك مجموعات دعم أسبوعية للناجيات من العنف، ويقدم المساعدة والمشورة إلى 104 نساء على مدار العام. واستجابة للاحتياجات المحددة لبلدة مابوباني، وهي بلدة مهمشة لا تزال تواجه تحديات تقامت بسبب جائحة كوفيد-19، عالج المركز مسألة نقص المعرفة بشأن العنف ضد المرأة من خلال دروس الوقاية المدرسية، التي استفاد منها 834 من الطلاب خلال عام 2023 وأدت إلى تغييرات إيجابية في السلوكيات.

32 - وفي حين أن حالة الطوارئ الناجمة عن كوفيد-19 قد انتهت على الصعيد العالمي، إلا أن عواقب تدابير العزل لا تزال تلقي بظلالها القاتمة، لا سيما فيما يتعلق بالعنف الجنساني. ففي المكسيك، على سبيل المثال، تعمل منظمة "المساواة بين الجنسين والمواطنة والعمالة والأسرة" (Equidad de Género, Ciudadanía, Trabajo y Familia) على التصدي للزيادة في حالات العنف الجنسي وحمل المراهقات الناجمة عن الجائحة. وباستخدام نهج مجتمعي شامل، تعمل هذه الجهة المتلقية للمنح على منع العنف الجنسي ضد الفتيات والشابات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 10 أعوام و 19 عاما والتصدي له في ولايات هيدالغو ومكسيكو وبويبلا وتلاكسكالا، حيث ترتفع معدلات انتشار العنف ضد النساء والفتيات والاتجار بالبشر لأغراض الاستغلال الجنسي. وفي عام 2023، من خلال نشر الرسائل الإذاعية وعبر الإنترنت، استفادت من المشروع 9 890 امرأة وفتاة، بمن فيهن 730 من نساء وفتيات الشعوب الأصلية، بما في ذلك في المجتمعات المحلية النائية. وإجمالاً، قدم المشروع إرشادات شاملة، بما في ذلك التوجيه القانوني والإسعافات الأولية النفسية، للناجيات في 799 حالة من حالات العنف الجنسي والجنساني.

33 - وخلال عام 2023، ساعد مشروع إصلاح الضمان في الأردن 112 امرأة وفتاة من اللاجئات والمجتمعات المضيفة على الشعور بالأمان واكتساب شعور أفضل بالرفاهية من خلال خدمات الدعم النفسي

والتدريب المهني والحلقات الدراسية المتعلقة بتمكين المرأة. واستفاد من المشروع المزيد من النساء والفتيات من خلال زيادة عروض البرامج وتوسيع أنشطة المشروع لتشمل المناطق التي تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين وطالبي اللجوء. وعمل المشروع على تمكين أفراد المجتمع المحلي من اتخاذ إجراءات لمنع العنف ضد المرأة في مجتمعاتهم المحلية من خلال تنظيم أربع حلقات دراسية بشأن تمكين المرأة تركز على منع العنف ضد النساء والفتيات لفائدة 67 مشاركا. ومن بين الذين شاركوا في دراسة استقصائية بعد التدريب، أشار 70 في المائة إلى أنهم زادوا معرفتهم بالعنف الجنساني واستراتيجيات الوقاية في المجتمعات المحلية.

باء - تعزيز تنفيذ القوانين والسياسات

34 - في عام 2023، نفذ 44,3 في المائة من الجهات المتلقية للمنح مشاريع ذات مكون يركز على تنفيذ القوانين والسياسات. وتترتب على عمل الجهات المتلقية للمنح في رصد وتنفيذ القوانين والسياسات المتعلقة بإنهاء العنف ضد المرأة آثار هامة، مما يسلط الضوء على أهمية الاستثمار في حقوق المرأة والحركات النسوية. فعلى سبيل المثال، تُظهر دراسة أُجريت عام 2012 بشأن تغيير السياسات أن البلدان التي لديها أقوى الحركات النسوية من المرجح أن يكون لديها سياسات شاملة تتصدى للعنف ضد النساء والفتيات أكثر من البلدان التي تكون فيها الحركات النسوية أضعف أو غير موجودة⁽⁸⁾. وتؤدي منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة التي يدعمها الصندوق الاستثماري دورا حاسما في التعامل مع النظم القانونية والسياساتية الرسمية وغير الرسمية من أجل منع العنف والتصدي له. وعلاوة على ذلك، يسعى العديد من المشاريع إلى تحويل الموقف الرسمي للمكلفين بالمهام بشأن منع العنف من كونه رد فعل إلى موقف استباقي. ويرد في الفقرات أدناه وصف لأمثلة على المشاريع الرامية إلى تنفيذ القوانين والسياسات في عام 2023.

35 - وتقوم مبادرة العدالة من أجل المرأة (Iniciativa de los Derechos de la Mujer) في غواتيمالا، التي تنفذ حاليا منحة مقدمة من الصندوق الاستثماري، بتتقيف نساء من شعب مايا كاكتشيكيل في 24 مجتمعا ريفيا من مجتمعات الشعوب الأصلية بشأن حقوقهن القانونية وتزويدهن بالمعرفة والثقة اللازمتين للوصول إلى تلك الحقوق. ففي عام 2023، تخرجت 243 امرأة على الأقل من برنامج تدريبي في مجال حقوق المرأة مدته ثلاثة أشهر يركز على الإلمام بالنواحي القانونية. وفي نهاية التدريب، أفاد ما نسبته 97 في المائة من المشاركات بزيادة معرفتهن بالحقوق القانونية فيما يتعلق بالعنف ضد المرأة، وهو ما يمثل زيادة عن نسبة 40 في المائة المسجلة في بداية المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت هذه المنظمة المتلقية لمنحة من الصندوق حلقات عمل لبناء القدرات لفائدة ضباط الشرطة ركزت على تحسين فهم مقدمي الخدمات لاحتياجات الناجيات من العنف والحد من إعادة إيذاء الناجيات اللاتي يلتمسن الدعم من المؤسسات العامة؛ وحضر 13 من ضباط الشرطة دورتين تدريبيتين في عام 2023. وللتصدي للتحديات التي تواجهها النساء عند الإبلاغ عن العنف، دربت مبادرة العدالة من أجل المرأة مقدمي الخدمات البلدية وأفراد الشرطة وقدمت الخدمات القانونية لما عدده 190 امرأة، من بينهن 152 من الناجيات من العنف، ودعمت 96 امرأة لتأمين حقهن القانوني في الحصول على إعالة الأطفال.

(8) Mala Htun and S. Laurel Weldon, "The civic origins of progressive policy change: combating violence against women in global perspective, 1975-2005", *American Political Science Review*, vol. 106, No. 3 (August 2012), pp. 548-569.

36 - ومركز نساء الداليت في نيبال هو منظمة لحقوق المرأة تعمل بقيادة أعضائها على منع العنف ضد النساء والفتيات من الداليت والنساء والفتيات المهمشات من خلال إصلاح القوانين والسياسات في 10 بلديات لتعزيز عدم التسامح إطلاقاً مع العنف ضد المرأة. وفي عام 2023، عمل المركز على سن إصلاحات تشريعية على المستوى المحلي، وشمل ذلك إصدار مبادئ توجيهية بشأن البلديات الخالية من العنف في مقاطعة مادھيش. ويدعم المركز النساء والفتيات من الأقليات الجنسية والجنسانية والعرقية والدينية، بما في ذلك من طائفة الماديبي وطائفة الداليت الماديبي والطائفة المسلمة، في 10 بلديات من خلال تقديم دورات توجيهية وتدريب على الدفاع عن النفس، وعن طريق تنظيم مجموعات شبابية تقودها النساء ومسارح الشوارع، من بين أنشطة أخرى، لتعزيز بيئات خالية من العنف. وقام المشروع أيضاً ببناء قدرات 602 من ممثلي الحكومات المحلية والقيادات النسائية من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتصدي للعنف ضد المرأة من خلال ضمان إدراج القضية في جداول أعمال البلديات المحلية وتحديدا فيما يتعلق بالممارسات التقليدية الضارة والعنف المرتبط بالمهر. وكان معظم ممثلي الحكومات أعضاء في اللجان القضائية المحلية، بمن فيهم نواب رؤساء البلديات، الذين يضطعون بدور حاسم في زيادة الوعي وإضفاء الطابع المؤسسي على آليات التصدي المتعلقة بانتشار العنف ضد المرأة. وعلاوة على ذلك، يقدم المشروع أيضاً خدمات مباشرة للناجيات من العنف حيث دعم 126 امرأة وفتاة من خلال خطه الجديد للاتصال المباشر، الذي يوفر المعلومات والمشورة للنساء الناجيات من العنف.

37 - ويعمل التحالف من أجل وقف العنف ضد المرأة (Coalition to Stop Violence against Women) في أرمينيا مع شبكة من منظمات المجتمع المدني لتعزيز آليات المساءلة. ففي أيار/مايو 2023، أجرى التحالف دورة تدريبية لـ 18 منظمة من منظمات المجتمع المدني، ركزت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وكان للتدريب دور أساسي في تعميق فهم المشاركين للمفاهيم والمبادئ الأساسية للاتفاقية. فقد بحث السبل الفعالة لاستخدام الملاحظات الختامية، والمشهد المتغير للهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والمشاركة التاريخية لأرمينيا في الاتفاقية، وإمكانات هذه التفاعلات للنهوض بحقوق المرأة. وكانت هذه المبادرة مفيدة بشكل خاص للعديد من ممثلي المجتمع المدني، حيث عرّفتهم على هذه المفاهيم لأول مرة. ويفيد أعضاء التحالف بأنهم مجهزون بشكل أفضل لتكييف استراتيجياتهم المتصلة بالدعوة بما يتماشى مع توجيهات الاتفاقية، وتشجيع التغييرات الحقيقية، وتعزيز النهوض بحقوق المرأة في أرمينيا.

جيم - تحسين إمكانية الحصول على الخدمات المتعددة القطاعات

38 - تتفد الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستثماري مشاريع لتوفير الخدمات الأساسية المتعددة القطاعات للنساء والفتيات الناجيات من العنف. ففي عام 2023، أدرج ما لا يقل عن 70 في المائة من الجهات المتلقية للمنح تدخلات مباشرة في مشاريعهم لزيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك أثناء حالات الطوارئ. وتقدم الجهات المتلقية للمنح خدمات دعم متخصصة للناجيات من العنف وتدعم مقدمي الخدمات المتعددة القطاعات في تحسين الوصول إلى الإحالات الآمنة والفعالة لمجموعة من الخدمات الصحية وخدمات العدالة والحماية والخدمات النفسية - الاجتماعية في إطار استجابة شاملة لاحتياجات الناجيات. وبشكل عام، تتبع الجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستثماري نهجا يركز على الناجيات في تحسين الخدمات من خلال مشاريعها في الوقت الذي تتواصل فيه مع الناجيات باعتبارهن عوامل تغيير مُمكنة. وتأخذ المنظمات المتلقية للمنح زمام المبادرة في التعاون المتعدد القطاعات لتدريب

مقدمي الخدمات، وإنشاء شبكات الإحالة، وضمان معاملة الناجيات باحترام في مختلف مراكز تقديم الخدمات. وترد في الفقرات التالية أمثلة على الجهات المتلقية للمنح التي تعمل على تحسين فرص الحصول على الخدمات.

39 - تعمل منظمة THRIVEGulu من أجل الوصول إلى النساء والفتيات اللاجئات في أوغندا لضمان حصولهن على الخدمات الأساسية المتعددة القطاعات، ولسد الثغرات في خدمات الدعم النفسي - الاجتماعي للناجيات التي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19. وفي عام 2023، دربت منظمة THRIVEGulu ما عدده 318 مرافقة، بما في ذلك 108 من المرافقات اللاجئات، في إطار منهج تدريبي بشأن المهارات الحياتية مدته ثمانية أشهر يركز على الدعوة لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات في حيز آمن لتبادل الخبرات والتعلم بعضهن من بعض واتخاذ قرارات بصورة مستقلة. وحسّن هذا المنهج ثقة الفتيات المرافقات ومعرفتهن من خلال مواضيع مثل وضع خطط السلامة، والعمل على تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية، ومناقشة منع الزواج المبكر، واتخاذ قرارات مستنيرة. وخلال العام، أفادت النساء والفتيات الناجيات من العنف عن زيادة فرص حصولهن على الخدمات، حيث أشار 89 في المائة ممن شملهن الاستطلاع إلى تحسّن توافر الخدمات، وهو ما يمثل زيادة عن نسبة 77 في المائة المسجلة في العام السابق. وجاءت هذه الزيادة في فرص الحصول على الخدمات في أعقاب أنشطة توعية مكثفة استفاد منها 1 043 من الأفراد من خلال أساليب مختلفة، شملت التوعية من خلال البرامج الحوارية الإذاعية، والحوارات المجتمعية مع النساء والفتيات، والتواصل مع المجتمعات المحلية من خلال جلسات التوعية من باب إلى باب، التي استفاد منها 507 أشخاص.

40 - وفي دولة فلسطين، عملت جمعية حماية المرأة والطفل على ضمان أن تتمتع النساء والفتيات الأكثر ضعفاً في قطاع غزة اللواتي تعرضن للعنف والتمييز والممارسات الضارة بقدر أكبر من السلامة والأمن، والرفاه، والحماية القانونية، ونوعية الحياة، والقوة، والقدرة على الصمود، والتمكين. ودعم المشروع 1 631 من النساء والفتيات المستضعفات الناجيات من العنف، وزاد من فرص حصولهن على الخدمات المتخصصة الفورية مثل الدعم النفسي. وحظيت 78 امرأة وفتاة بالدعم في مجال تمثيلهن أمام المحاكم. بالإضافة إلى ذلك، تلقت 90 امرأة مساعدة نقدية غير مشروطة بقيمة 100 دولار لكل واحدة منهن من أجل تعزيز قدرتهن على الصمود، في حين تم تدريب بعضهن على إدارة الأعمال والمهارات الحرفية.

41 - وقدم مشروع نفذته منظمة التنمية المجتمعية (Organization for Community Development) في الهند خدمات، بما في ذلك العلاج الطبي والمشورة و/أو المساعدة القانونية، إلى 539 من الناجيات من العنف اللواتي ينتمين إلى مجتمع موكوفار للصيادين البحريين الأصليين في ولاية تاميل نادو. وشهد مجتمع السكان الأصليين هذا المعزول جغرافياً وثقافياً زيادة في العنف ضد المرأة في أعقاب التدابير المتخذة للتصدي لجائحة كوفيد-19. ومن بين النساء اللاتي تلقين الخدمات كان هناك ما لا يقل عن 115 امرأة ناجية من العنف من صاحبات المشاريع الصغيرة اللواتي يعملن كبائعات أسماك. وفي عام 2023، أتاحت هذه المنظمة المتلقية لمنحة من الصندوق أيضاً لما عدده 250 من الناجيات من العنف فرص الوصول إلى مبادرات بناء المهارات لدعم مشاريعهن التجارية وتعزيز استقلالهن الاقتصادي. وشمل التدريب على المهارات تجهيز الأسماك، وصنع مسحوق صلصة السمك ومخللات السمك، والحرف اليدوية المتصلة بالصدف البحري، والخياطة. وإجمالاً، ومن خلال نهج الرصد المتبعة مع المنظمات المجتمعية، يقدم المشروع الخدمات وأنشطة الرصد لما مجموعه 1 518 من الناجيات لمنع وقوع المزيد من العنف.

42 - وتنفذ منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان منحة مقدمة من الصندوق الاستئماني في كينيا لضمان وصول الناجيات من العنف الجنسي والجسدي وبصورة مجددة إلى استجابات متعددة القطاعات تركز على الناجيات ولتعزيز توافر الأدلة الجنائية على الجرائم لدعم التحقيقات والملاحقات القضائية. وأطلقت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان بنجاح تطبيق MediCapt، وهو تطبيق تقني وضعت لجمع الأدلة الجنائية، في مرفقين إضافيين في مقاطعتي ناكورو ومدينة نيروبي، بدعم من وزارة الصحة في كل من المقاطعتين. ويُستخدم تطبيق MediCapt الآن في مستشفى الإحالة والتعليم في مقاطعة ناكورو ومستشفى الإحالة في مقاطعة نايفاشا الفرعية في ناكورو، ومركز موكورو الصحي في نيروبي. ويعمل المشروع على توسيع نطاق تطبيق MediCapt من خلال شراكات استراتيجية مع الإدارات الحكومية التي تركز على تقديم الخدمات المتعلقة بالعنف الجنسي والجسدي.

43 - ويقوم مركز ياناباسينياني بوليفيا لتنمية المرأة والأسرة (Centro Yanapasiñani Bolivia para el Desarrollo de la Mujer y la Familia) بتنفيذ مشروع للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات في كورو، وهي مجتمع ريفي صغير من سكان أيمارا الأصليين في إقليم باكاخيس، بمقاطعة لاباز، في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وفي عام 2023، زاد المشروع وعي 1 011 من القيادات النسائية وأفراد المجتمع بحقوق المرأة، ومنع العنف ضد النساء والفتيات، وآليات الإحالة، بما في ذلك آليات العدالة الخاصة بالسكان الأصليين. وأطلق المشروع أول شبكة بلدية للعاملات على صعيد المجتمعات المحلية على تعزيز مكافحة العنف بحضور السلطات المحلية. وقدمت هذه الشبكة المؤلفة من 38 متطوعة مدربة تدريباً خاصاً خدمات الدعم والإحالة والمشورة إلى 155 من النساء الناجيات من العنف في المجتمعات المحلية التي يستهدفها المشروع، وأفادت 90 في المائة منهن بأنهن تلقين مساعدة مُرضية وفورية وفي الوقت المناسب.

سادسا - مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة

44 - مبادرة تسليط الضوء هي شراكة عالمية متعددة السنوات بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات بحلول عام 2030. وواصلت المشاريع الممولة من الصندوق الاستئماني التي تدخل في إطار هذه المبادرة التركيز على تعزيز ودعم منظمات حقوق المرأة المستقلة ومنظمات المجتمع المدني (النتيجة 6 من مبادرة تسليط الضوء: "نظرية التغيير") في 15 بلداً من بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى و 5 بلدان في أمريكا اللاتينية. وبالإضافة إلى المشاريع الأولية الممولة في عام 2019 البالغ عددها 35 مشروعاً، مُنحت 20 جهة أخرى من الجهات المتلقية للمنح في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أموالاً من مبادرة تسليط الضوء للنهوض بالتعزيز المؤسسي للتصدي للآزمات والحفاظ على التدخلات القائمة لإنهاء العنف ضد المرأة أو تكييف هذه التدخلات، مع التركيز على النساء والفتيات الأكثر تهميشاً وتعرضاً للخطر في سياق أزمة كوفيد-19. وإجمالاً، تم منح 24 مليون دولار لمشاريع الصندوق الاستئماني في إطار هذه المبادرة، وشمل ذلك الموارد اللازمة لإنشاء وإدارة مركز "شايين" (SHINE)، وهو مركز تعاون على الإنترنت متعدد اللغات قائم على خبرة الممارسين يربط المجتمع المدني والأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وجهات أخرى من أجل التعاون والمشاركة في إنشاء المعرفة وتضخيمها بهدف دفع الجهود العالمية لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات من خلال السياسات والبرمجة والدعوة.

45 - وفي عام 2023، عملت الجهات المتلقية للمنح في إطار مبادرة تسليط الضوء على إحداث تغيير كبير لصالح النساء والفتيات مع اتخاذ خطوات كبيرة لتعزيز الحركات النسائية. وتوضّح التعديلات الفعالة المدخلة من قِبَل الجهات المتلقية للمنح قيمة التدخلات المحلية، غالبا بالتعاون مع الشبكات والتحالفات النسوية المحلية، مع التكيف بسرعة في السياقات المتغيرة من سياقات تقديم الخدمات الإنمائية إلى سياقات تقديم المساعدات الإنسانية.

46 - وفي إسواتيني وجنوب أفريقيا، تعمل منظمة سونكي للعدل بين الجنسين (Sonke Gender Justice)، وهي منظمة لحقوق الإنسان تقودها النساء، على تمكين أعضاء المجتمع المدني بتزويدهم بالمعارف والمهارات والاستراتيجيات اللازمة لمساءلة حكوماتهم عن تنفيذ القوانين والسياسات الرامية إلى منع العنف ضد النساء والفتيات. ففي عام 2023، عملت منظمة سونكي مع 266 مسؤولا حكوميا من خلال اجتماعات شهرية لمعالجة العوائق الموجودة في النظم القضائية التي تواجهها الناجيات من العنف. وشمل ذلك التصدي للتحديات المتعلقة بتنفيذ التشريعات على المستوى المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، عززت منظمة سونكي قدرات 15 منظمة من منظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني، وزودتها بالمهارات اللازمة لتنفيذ ورصد وتقييم تدخلاتها بشأن منع العنف والتصدي له.

47 - وفي هندوراس، يقوم مركز حقوق المرأة (Centro de Derechos de Mujeres)، وهو منظمة تقودها النساء، بتنفيذ مشروع لمنع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في 12 بلدية. وخلال السنة الأخيرة من تنفيذ المشروع، قُدمت المساعدة إلى 240 من النساء الناجيات أو المعرضات لخطر العنف من خلال 16 مجموعة من مجموعات المساعدة الذاتية، وهو ما شكل أداء متجاوزا للهدف الأولي للمشروع بنسبة 166 في المائة. كما عالجت شبكتان نسائيتان يدعمهما المشروع 287 حالة عنف، بما في ذلك من خلال توفير الخدمات القانونية والدعم النفسي - الاجتماعي والعاطفي. وعلاوة على ذلك، تم تدريب 16 موظفا قضائيا، بمن فيهم ضباط شرطة ومدعون عامون، على اكتساب المعرفة بشأن حقوق المرأة وحقوق الإنسان والنُهُج المتعددة الجوانب لمنع العنف والتصدي له. وأخيرا، أفادت 54 امرأة من مقدمات الخدمات للناجيات من العنف عن تحسن كبير في نوعية الرعاية المقدمة للناجيات أو المعرضات لخطر العنف في البلديات المستهدفة على مدار فترة المشروع.

48 - ويعمل مركز الفنون والصحة الشاملة في أفريقيا (Art & Global Health Center Africa)، الموجود في ملاوي، على تعزيز جهود منظمات المجتمع المدني والحكومات المحلية لمنع العنف ضد النساء والفتيات وتحسين تمكين المرأة. فقد حسّن المشروع حياة 21 187 امرأة وفتاة من خلال تعزيز قدرتهن على تحدي أشكال العنف والتصدي لها من خلال تمكين المرأة، وإنشاء مجموعات دعم، وزيادة الوعي بحقوق المرأة والفرص المتاحة لها. كما حسّن المركز قدرة 57 منظمة من منظمات المجتمع المدني على توسيع نطاق مشاريعها وتعزيز الهياكل المجتمعية. وعلى مدار العام، لاحظ المركز تحولات إيجابية داخل المجتمعات المحلي، ولا سيما زيادة الوعي بالعنف ضد المرأة وكيفية التصدي له. وقد تجلّى ذلك في الزيادة الملحوظة في البلاغات، حيث تقدمت 733 امرأة للإبلاغ عن حوادث العنف إلى السلطات، بما فيها أجهزة الشرطة.

49 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، مع انتهاء فترة المنح المقدمة للجهات المتلقية لمنح الصندوق الاستئماني الممولة في إطار مبادرة تسليط الضوء، جمع الصندوق الاستئماني بين جميع هذه الجهات في نيروبي. واستند هذا الحدث الإقليمي المشترك لتبادل التعلم إلى الدروس المستفادة من تجارب الجهات

المتلقية للمنح لتمكين التعلم على نطاق أوسع داخل المنظومة المعنية بإنهاء العنف ضد المرأة. واستكشف هذا الحدث الموضوعات الرئيسية الناشئة عن تجارب الجهات المتلقية للمنح مثل النهج المتعددة الجوانب للبرمجة المتعلقة بإنهاء العنف ضد النساء والفتيات، والقدرة التنظيمية على الصمود والتكيف، والدروس المستفادة المتعلقة ببناء الحركات، لا سيما في سياق ردود الفعل العكسية.

سابعاً - المعرفة والتعلم القائمين على الممارسة

50 - خلال عام 2023، واصل الصندوق الاستئماني التركيز على تعزيز المعرفة والتعلم القائمين على الممارسة والمستمدّين من منظمات المجتمع المدني المتلقية للمنح. وشملت هذه الجهود إنتاج سلسلة من الورقات عن نوافذ التمويل الخاصة للصندوق الاستئماني بشأن ما يلي: (أ) إنهاء العنف ضد النساء والفتيات اللاجئات أو المشرديات قسراً و (ب) إنهاء العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة. علاوة على ذلك، في عام 2023، أطلق الصندوق الاستئماني سلسلة من الورقات بشأن عمله عبر الصلة الرابطة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

51 - وكانت الورقة الأولى في السلسلة⁽⁹⁾ عبارة عن استعراض توليقي للنافذة الخاصة للصندوق الاستئماني بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات اللاجئات أو المشرديات قسراً، والتي مولت 18 منظمة من منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة بين عامي 2016 و 2022. وحدد الاستعراض دروساً شاملة بشأن كيفية استخدام المشاريع لاستراتيجيات متنوعة لتحسين الخدمات وبرامج الوقاية للنساء والفتيات. وتمكنت المنظمات المتلقية للمنح من تحسين الصحة العقلية والرفاه والقدرة على الصمود للنساء والفتيات اللاجئات والمشرديات قسراً ومن إظهار الكيفية التي يمكن بها للبرامج المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات تلبية احتياجات النساء والفتيات اللاجئات والمشرديات قسراً ذوات الهويات المتقاطعة. ووجهت تقييمات هذه المشاريع الممولة في إطار النافذة الخاصة ورقة ثانية في السلسلة، وجدت أن عمل الجهات المتلقية للمنح أظهر أثراً على جميع مستويات النموذج الاجتماعي - الإيكولوجي لمنع العنف⁽¹⁰⁾.

52 - واستكشفت ورقة ثالثة في السلسلة⁽¹¹⁾ كيفية عمل الإجراءات الإنسانية في الأزمات المتداخلة والطويلة الأمد والمعقدة بشكل متزايد، وكيفية تداخل هذه الإجراءات مع العنف ضد النساء والفتيات. ووفقاً للورقة، فإن المنظمات التي تقودها النساء ومنظمات حقوق المرأة تعاني من نقص التمويل وغالباً ما يتم تجاهلها في السياقات الإنسانية، والعديد من آليات التمويل الإنساني قصيرة الأجل ولا تستجيب للاحتياجات الإنسانية المعقدة الطويلة الأمد، مما يجعل الصندوق الاستئماني، من خلال تمويله الطويل الأجل والمرن والأساسي لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة، في وضع فريد لدعم المنظمات العاملة في

Erin Stern, “‘A window of hope’: a synthesis review of the UN trust fund’s special window on ending violence against women & girls who are refugees and/or forcibly displaced” (New York, UN-Women, 2023).

Erin Stern, “Addressing violence against refugee and/or forcibly displaced women and girls: results from UN trust fund’s special window on ending violence against women & girls who are refugees and/or forcibly displaced” (New York, UN-Women, 2023).

Marta Perez del Pulgar, “Supporting civil society and women’s rights organizations working to end violence against women and girls in protracted, complex and overlapping crises”

الأزمات الطويلة الأمد وبناء قدرة هذه المنظمات على الصمود عبر الصلة الرابطة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

53 - وفي عام 2023، أصدر الصندوق الاستئماني أيضا سلسلة من الورقات بشأن إدماج منظور الإعاقة وأوجه التقاطع. وكان إنشاء نافذة التمويل الخاصة التي تركز على النساء والفتيات ذوات الإعاقة، والتي تم في إطارها تقديم 22 منحة بين عامي 2018 و 2022، محاولة لمعالجة الثغرات والتحديات والحواجز التي تم تحديدها سابقا في مجال التصدي للعنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة. وتُظهر نتائج هذا الموجز التوليقي أن المنظمات المتلقية للمنح تؤدي أدوارا مهمة في مساعدة المجتمعات على الابتعاد عن المنظومات المفاهيمية الضارة أو التي عفا عليها الزمن لفهم أوجه الإعاقة. وحققت المنظمات المتلقية للمنح ذلك من خلال تطوير أدوات ونُهج خاصة بالإعاقة للتصدي للعنف وتعزيز الحركات الشاملة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة. وعلاوة على ذلك، أظهرت ورقة ركزت على تقييمات المشاريع في إطار النافذة الخاصة بنتائج قوية ليس على المستوى الفردي فحسب، بل أيضا في تهيئة بيئة مؤاتية على جميع المستويات الأخرى للنموذج الاجتماعي - الإيكولوجي لمنع العنف والتصدي له. وبرزت أربعة مواضيع شاملة، هي قدرة الجهات المتلقية للمنح على ما يلي: زيادة تسليط الضوء على النساء والفتيات ذوات الإعاقة؛ وتغيير العقلية؛ وزيادة التفكير المنهجي؛ وتوجيه تنمية الموارد التي تركز على إدماج منظور الإعاقة. وتمثلت إحدى أهم الأفكار المتعمقة الشاملة التي برزت في الالتزام القوي بتفعيل شعار حركة إدماج حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأوسع نطاقا المتمثل في "لا غنى عنا في المسائل التي تخصنا" في الممارسة العملية.

موجزات المنح الصغيرة

54 - في عام 2023، شارك الصندوق الاستئماني في إنشاء وتأليف سلسلة من موجزات مشاريع المنح الصغيرة⁽¹²⁾، مما ساهم في تحقيق نتائج غدت قاعدة المعارف بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات لاستخدامها من قبل الممارسين والشركاء الآخرين. وتعرض هذه الموجزات المنشورة العمل الهام الذي تقوم به المنظمات الصغيرة⁽¹³⁾ التي يمولها الصندوق الاستئماني. فعلى سبيل المثال، نفذت منظمة Women Challenged to Challenge مشروعا في كينيا لإشراك النساء والفتيات ذوات الإعاقة في منع العنف والتصدي له وتحسين استجابات مقدمي الخدمات. واستفاد من المشروع 120 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة، تم تدريبهن كناشطات ومساعدات قانونيات لدعم النساء والفتيات الأخريات من ذوات الإعاقة في مجتمعاتهن المحلية في إبلاغ السلطات بحالات العنف، وبالتالي تحسين عملية الإبلاغ هذه. وساعد التدريب على نموذج التعلم الاجتماعي على تعزيز معرفتهن بالعنف، وعلى منعه، وعلى تمكينهن كناشطات. وبحلول نهاية المشروع، كان 255 من الجناة يواجهون إجراءات قضائية، وكان قد تم الحكم على 11 من الجناة.

55 - وأصدر الصندوق الاستئماني تكليفا بإجراء تحليل تجميعي يستند إلى العمل في إطار 18 منحة صغيرة، يستخلص النتائج والدروس المستفادة مع التركيز على تبادل المعارف. ويقدم التحليل توصيات قيّمة

(12) تُعرّف المنح الصغيرة على أنها المنح الممنوحة لمنظمات تدبر ميزانيات تشغيل سنوية تقل عن 200 000 دولار وتكون مؤهلة للحصول على منحة من الصندوق الاستئماني تصل إلى 150 000 دولار.

(13) تُعرّف المنظمات الصغيرة على أنها المنظمات التي يقل متوسط ميزانية تشغيلها السنوية عن 200 000 دولار على مدى السنوات الثلاث السابقة.

بشأن أفضل السبل لدعم المنظمات الشعبية الصغيرة. فأولاً، وفرت فترة التمويل البالغة ثلاث سنوات استقراراً نادراً للمنظمات الشعبية، كما أن المرونة في تنقيحات الميزانية كانت حاسمة بالنسبة لقدرة المنظمات على الصمود في حالات الأزمات. وثانياً، تصدت هذه المنظمات للتحديات الفريدة التي تواجهها النساء والفتيات المهمشات، وكفلت إسماع أصواتهن. وأخيراً، عززت المنح سمعة المنظمات الشريكة وقدراتها التنظيمية. ففي كينيا، على سبيل المثال، كان لمشروع منتدى دور المرأة في التنمية والديمقراطية والعدالة أثر إيجابي على 755 من النساء اللاجئات والمُتَّجِر بهن. ومن خلال برنامج "تعلّم المهارات لكسب الدخل" (Learn a skill to earn)، اكتسبت نساء ناجيات من العنف الاستقلال الاقتصادي وأصبحن مناصرات لمكافحة العنف الجنساني في مجتمعات اللاجئيين والمجتمعات المضيفة. ولزيادة تضخيم أصوات منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة الصغيرة التي تقود مبادرات لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم، شارك الصندوق الاستثماري أيضاً في إنشاء سلسلة البودكاست المعنونة "Small and mighty". فعبر خمس حلقات، تبادل الممارسون والمناصرون من المنظمات الصغيرة بشكل مباشر خبراتهم الفريدة وتجاربهم وتحدياتهم المستمدة من عملهم لمنع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له.

ثامنا - آفاق المستقبل

56 - لا يزال الصندوق الاستثماري ثابتاً في تقانيه في دعم المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات التي تقودها النساء ومنظمات حقوق المرأة، في قيادة الجهود المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له. ويُعدّ الدعم المستمر الذي يقدمه الصندوق الاستثماري لهذه المنظمات أمراً بالغ الأهمية لتعزيز التغيير الحقيقي على جميع المستويات وعبر السياقات الإنسانية والإنمائية المعقدة.

57 - وحقق الصندوق الاستثماري والجهات المتلقية للمنح التي يقدمها، في السنة الثالثة من تنفيذ خطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025، إنجازات مهمة، إذ واجه الصندوق والجهات المتلقية للمنح بيانات معقدة، تشهد أزمات متعددة ومتداخلة، مما يدل على أن الدعم الأساسي والمستدام لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة عبر الصلة الرابطة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام أمر ضروري. وتؤكد الأفكار المتعمقة الرئيسية المستمدة من تجربة العام الماضي على ضرورة أن يوفر الصندوق الاستثماري تمويلاً أساسياً ومرناً، بما يشمل تدابير الاستجابة لحالات الطوارئ، لتمكين الجهات المتلقية للمنح من التكيف عند وقوع الأزمات. فعلى سبيل المثال، سيزيد الصندوق الاستثماري، في دورته السابعة والعشرين لتقديم المنح، بالنسبة للمنح التي ستقدّم في عام 2024، مدة المنح من ثلاث إلى أربع سنوات، وسيزيد كذلك من عتبة التمويل الأساسي، لا سيما للمنظمات الصغيرة التي تتقدم بطلبات للحصول على منح صغيرة. وسيهدف استعراض منتصف المدة للصندوق الاستثماري لخطته الاستراتيجية للفترة 2021-2025، الجاري حالياً، إلى اكتساب فهم لمدى نجاح الصندوق الاستثماري في تحقيق أهدافه المعلنة المحددة في الخطة لدعم منظمات حقوق المرأة ومنظمات المجتمع المدني على أفضل وجه في إحداث تغيير حقيقي لصالح للنساء والفتيات على مستوى العالم.

58 - ويحتل الصندوق الاستثماري موقعا استراتيجيا داخل منظومة الأمم المتحدة وله دور رئيسي يؤديه في الجمع بين مختلف أصحاب المصلحة للنهوض بالمعارف والاستراتيجيات ونهج التمويل لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة بشأن إنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ومن شأن الشراكات الجديدة التي أُقيمت خلال العام، مثل الشراكة مع برنامج الدعوة وبناء التحالفات والعمل النسوي التحويلي لإنهاء

العنف ضد المرأة، الذي تقوده هيئة الأمم المتحدة للمرأة ويموله الاتحاد الأوروبي، أن تنهض بهذه الجهود خلال المرحلة التالية من تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق الاستئماني. ومع استمرار الأزمات المتداخلة الجديدة والمتواصلة في الحدوث في جميع أنحاء العالم، يظل الصندوق الاستئماني محركاً رئيسياً للتغيير لصالح النساء والفتيات من خلال دعمه الثابت لمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة، لا سيما في قدرته على توفير التمويل الطويل الأجل مع عتبات متزايدة للتمويل الأساسي والمرن.
